

عروض مختصرة

أسماء حسين ملكاوي

1. الله والإنسان في القرآن: علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم، توشيهيكو إيزوتسو، ترجمة وتقديم: هلال محمد الجهاد، بيروت - المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الأولى 2007، 406 صفحة.

في هذا الكتاب رؤية واسعة ومقارنة جديدة لبنية التعاليم القرآنية التي تحدّد العلاقة بين الله والإنسان. ومما يدفع القارئ العربي إلى اكتشاف مضمونه أن واضعه عالم ياباني، من ثقافة لا يكاد يعرف العربي عن نظرتها إلى الإسلام شيئاً. والكتاب ربط وثيق بين عمق الرؤية الفلسفية ودقة استخدام علم الدلالة، أتاح للمؤلف استخراج ما تستبطنه رؤى ومفاهيم أساسية في القرآن الكريم، كما أتاح له تتبّع مساراتها عند العرب، قبل الإسلام وبعد ظهوره. والكتاب يضمن مجموعة وفيرة من المراجع، والكثير من الشواهد، التي وثقت ما ذهب المؤلف إليه من مواقف وأحكام.

2. الدين والسياسة في أمريكا: صعود المسيحيين الإنجيليين وأثرهم، محمد عارف زكاء الله، ترجمة: أمل عيتاني، بيروت - مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، الطبعة الأولى 2007، 174 صفحة.

يناقش الكتاب تاريخ اليمين الديني المحافظ وتساعد نفوذه في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتتبع أنشطة الأصوليين المسيحيين وكيفية تنظيم أنفسهم ليشكلوا قوة مؤثرة في صناعة السياسة الأمريكية، وكيف طوّروا هذا التأثير في عهد الرئيس الأمريكي الراحل ريغان، إلى أن وصلوا إلى قمة نفوذهم في عهد جورج بوش الابن. كما يبحث

مؤلفه في طريقة تعاطي العرب والمسلمين مع هذا الواقع الأمريكي، ويدعو إلى رؤية أكثر موضوعية للسياسة الخارجية الأميركية، وإلى إقامة المشاريع الأكاديمية وأقسام الدراسات المتخصصة لفهم الغرب والعقلية الأميركية، حتى يتمكن الطرفان من إجراء حوار حضاري على قاعدة سليمة.

3. الإسلام هل هو الحل؟، زكريا أوزون، بيروت - رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الأولى 2007، 158 صفحة.

يطرح الكتاب تحت التساؤل الأكبر الذي يشكل عنوان الكتاب مجموعة من التساؤلات الهامة التي تتطلب إجابة صادقة وموضوعية وضرورية لمواجهة الحقيقة وبناء الأمة. وفي الكتاب ثلاثة فصول هي: الإسلام والقضايا الفكرية، وشملت قضايا حرية الاعتقاد والاختيار، وحرية التعبير والنقد، والعلم والعلماء، أما الفصل الثاني بعنوان: الإسلام والقضايا السياسية، وشملت قضايا نظام الحكم، والمواطنة والدولة، والمعارضة. أما الفصل الثالث: الإسلام والقضايا المعيشية، فناقش فيه المؤلف قضايا اجتماعية واقتصادية وإعلامية.

4. أمريكا والإسلام والسلاح النووي: حاضر الصراع ومستقبله في دنيا العرب والعجم، عصام نعمان، بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، يناير 2007، 358 صفحة.

يرى عصام نعمان، الوزير والنائب اللبناني الأسبق، في كتابه الجديد، أن ثمة قطبين في العالم اليوم: الولايات المتحدة والرأي العام العالمي الذي هو التعبير السياسي والثقافي عن حركة الشعوب التي تواجه تحديات متعددة، أبرزها خمسة؛ العولمة، والعنف، والسلاح النووي، والفقر، وانتقام الطبيعة. والكتاب في أصله مقالات وتحليلات نشرها المؤلف في عدد من الصحف اللبنانية والعربية، ورصد من خلالها؛ تطور جملة قضايا ساخنة تشكل تجليات الصراع بين أمريكا والإسلام في ساحات فلسطين والعراق وإيران وسوريا ولبنان. ويطرح المؤلف في النهاية أسئلة وأجوبة افتراضية حول مستقبل الصراع في المنطقة ليكمل بها مناقشة الحقائق التي عرضها ولتعميق الفهم سعياً لتوسيع دائرة الحوار.

5. الروحانية في أرض النبلاء؛ كيف أثرت إيران في أديان العالم، ريتشارد فولتر، ترجمة: بسام شيحا، بيروت- الدار العربية للعلوم، يناير 2007، 208 صفحة.

يسرد الكتاب الوقائع المنسية لتأثير إيران على المعتقدات والممارسات، والنصوص الدينية حول العالم، متتبعاً المهاجرين اليهود إلى إيران في القرن السابع بعد الميلاد، والتجار الإيرانيين الذين حملوا البوذية عبر طريق الحرير إلى الصين، ويستكشف الكتاب تأثير الثقافة الفارسية على الديانات الزرادشتية، واليهودية، والبودية، والمسيحية، والإسلام، والبهائية. ويكشف عن رصيد الثقافة الإيرانية من الأفكار والتأثيرات، انطلاقاً من معادلات قدماء الإيرانيين الروحية وصولاً إلى الهندسة الأخاذة للمدن الإيرانية المقدسة. ويحاول الكتاب الإحاطة بالتاريخ الفارسي والهوية الإيرانية بدءاً من المستوطنين الأوائل وحتى اليوم، بما في ذلك الطريقة التي نمت فيها العادات الدينية وتغيرت.

6. الإسلام والمدنية.. حوارات حول الفكر الإسلامي قضاياه، ومسائله، وإشكالياته، زكي الميلاد- بيروت- الدار العربية للعلوم، يناير 2007، 238 صفحة.

يضم هذا الكتاب مجموعة من الحوارات الفكرية، المنشورة في صحف ومجلات ودوريات تصدر في العالم العربي وأوروبا وإيران، ما بين عامي 1993م و 2006م. تناولت هذه الحوارات العديد من القضايا والمفاهيم والأفكار التي شغلت، وما زالت، اهتمام الفكر الإسلامي في داخله؛ مثل قضايا المرأة، والديمقراطية، والتعددية، وإسلامية المعرفة، وإصلاح وتجديد الخطاب الديني، والعلاقة بين المذاهب الإسلامية، وقضايا الوحدة الإسلامية، والحوار الوطني، والمسألة الثقافية والحضارية، والمستقبل الحضاري للأمة وغيرها. وكلها أسئلة تتصل بالعصر وتحدياته وإشكالياته، وفي هذا الشأن تبرز قضايا الحداثة، والعولمة، والموقف من الغرب، وصدام الحضارات، وحوار الحضارات، وتعارف الحضارات، والعلاقة مع الآخر، وتجديد الرؤية إلى العالم وغيرها.

7. Ethical Realism: A Vision for America's Role in the World,
Anatol Lieven, John Hulsman, Pantheon, September 2006, 224
pages

عنوان الكتاب بالعربية: "الواقعية الأخلاقية: رؤية للدور الأميركي في العالم". يرى الكتاب أن الفشل في العراق ليس بسبب استراتيجية الرئيس بوش فحسب ولكن بسبب فشل الأميركيين أيضا في نظرهم الى العالم. ويرى المؤلفان أن السياسة الخارجية الأميركية، في الوقت الحاضر، تتأرجح، لأنها تركز على شيئين ربما متناقضين: الأول، استعمال القوة، والثاني، نشر الحرية. وانتقد الكتاب قادة الحزب الديمقراطي، وقادة الحزب الجمهوري الذين يستسهلون ترديد الشعارات بدلا من مواجهة عالم معقد ومتغير لا يعرف الأميركيون عنه شيئا. كما انتقد المحافظين الجدد، لأنهم رفعوا شعارا يقول؛ إن نشر الديمقراطية وسط المسلمين سوف يحمي أمريكا من غضبهم. فهذا الحل غير الأخلاقي الذي استخدمت فيه القوة جاء بنتائج غير مرغوبة مثل فوز حماس في فلسطين والشيعية في العراق.

**8. Storm from the East: The Struggle Between the Arab World
and the Christian West,** Milton Viorst, Modern Library; New Ed
edition, April 2007, 224 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "عاصفة من الشرق، الصراع بين العالم العربي والغرب المسيحي". يحلل الكتاب بواقعية وصدق طبيعة الحضارتين العربية والغربية المسيحية من التاريخ إلى اليوم، ويصرح بأنهما حضارتان غنيتان وليس من السهل السيطرة الكاملة على أي منهما من قبل الأخرى، ولكن القوة الغربية أورثت الغطرسة لا الحكمة، وأن العرب يعون تماما أن الديمقراطية التي تنادي بها أمريكا وبريطانيا إنما هي من نتائج التخطيط للسيطرة على منابع النفط. ويرى الكتاب أن العالم العربي رغم إدراكه أنه عاجز عن مواجهة التفوق العسكري الأوروبي، سيستمر في المواجهة الدموية إلى أن يعترف له هذا الغرب، بحقه في أن يقرر مصيره بنفسه.

- 9. Power, Faith, and Fantasy: America in the Middle East: 1776 to the Present, Michael B. Oren, W. W. Norton, January 2007, 672 pages.**

عنوان الكتاب بالعربية: "القوة والإيمان والخيال: أمريكا في الشرق الأوسط منذ 1776 إلى وقتنا الحاضر". يسلط المؤرخ مايكل أورين الضوء على الماضي الأمريكي ويكشف ما هو مستمر وما تغير من السياسات الأمريكية تجاه الشرق الأوسط بشكل خاص. ويظهر الكتاب أن العداء والشك تجاه الإسلام يعود إلى بدايات قيام الولايات المتحدة تقريباً. وعلى الرغم من كل الأزمات التي مر بها العالم خلال السنوات الماضية، بما في ذلك حرب العراق، فإن أورين يتوقع أن تستمر الولايات المتحدة في اتباع النموذج التقليدي لسياستها في الشرق الأوسط، وأن تسعى إلى تغيير المنطقة لجعلها صورة من المجتمع الأمريكي.

- 10. American Islam: The Struggle for the Soul of a Religion, Paul M. Barrett, New York: Farrar, Straus and Giroux, December 2007, 304 pages.**

عنوان الكتاب بالعربية: "الإسلام الأميركي: النضال من أجل روح الدين". وينطلق في تناوله لموضوع الإسلام الأميركي من حقيقة أن عدد المسلمين في أمريكا يزيد على 6 ملايين، مما يجعل الإسلام فيها الدين الثاني بعد المسيحية، ذلك في الوقت الذي يجهل فيه الكثير من الأميركيين المعلومات الأساسية عن الإسلام والمسلمين تاركين الفرصة لمجموعات مؤدلجة من اليمينيين لتشويه صورة الإسلام وأتباعه والتشكيك في ولائهم للثقافة والمجتمع الأمريكي. ويسعى الصحفي بول باريت في كتابه إلى تغيير الفهم الخاطئ السائد لدى معظم الأميركيين عن الإسلام الأميركي من خلال تناول الحياة الشخصية والعامية لسبعة نماذج من المسلمين الأميركيين من مناطق مختلفة في الولايات المتحدة، ومن مجالات اهتمام مختلفة: ناشر، ومفكر، وإمام، وامرأة من دعاة الجسوية، وصوفي، ومتخصص في الانترنت، وناشط.

11. At the Heart of Terror: Islam, Jihadists, and America's War on Terrorism,
Monte Palmer, Princess Palmer, Rowman & Littlefield Publishers,
Inc., February 2007, 304 pages

عنوان الكتاب بالعربية: "في قلب الإرهاب: الإسلام والجهاديون والحرب الأمريكية على الإرهاب". يختبر هذا الكتاب التهديد الذي يشكله المسلمون "المتطرفون" على أمريكا، ويناقش الحالة العراقية كسابقة للحرب الأمريكية على الإرهاب. كما يشرح مبادئ الإسلام وأهم الجماعات المتطرفة المعروفة، يجيب عن مجموعة من الأسئلة الرئيسية مثل: من هم "المتطرفون الإسلاميون"؟ وما هي مواقعهم في السياق العريض للدين الإسلامي؟ ما هي خططهم الحربية وكيف يديرونها؟ ومع من يتحالفون وما هي نقاط ضعفهم؟ وما هي خبرات إسرائيل والعالم الإسلامي والولايات المتحدة في قتالهم؟ وكيف يمكن دحرهم؟

11. Lost History: The Muslim Golden Age of Thinkers, Inventors, and Artists,
Michael H. Morgan, National Geographic Society, June 2007,
320 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "التاريخ المفقود: العصر الذهبي للمفكرين والمخترعين والفنانين المسلمين". وتدور فكرته الرئيسية حول التاريخ المفقود للحضارة الإسلامية في ضوء ما تشوب العلاقة بين الإسلام و الغرب من سوء الفهم وانعدام الثقة، جعلت الغرب ينسى في كثير من الأحيان أن الحضارة الإسلامية كانت لقرون عدة في موقع تحسد عليه. والكتاب موجه للقارئ الغربي الذي يحاول فهم الدور الرئيسي الذي لعبه العالم الإسلامي القديم في التأثير على المجتمع الحديث، ويقدم نظرات جديدة ليس فقط على إنجازات الإسلام التاريخية لكن أيضا على عوامل الاستياء القديمة التي تشعل النزاعات المريرة في يومنا هذا. ويبيّن أن التطورات العلمية والثقافية في العهود الإسلامية المبكرة شكلت حجر الأساس في النهضة والتنوير للمجتمعات الأوروبية والغربية الحديثة. ويقدم لأهم العلماء المسلمين والشخصيات الفذة التي طورت علم الرياضيات وعلم الفلك والطب، ومهدت الطريق لكل من نيوتن وكوبرنيكوس وغيرهم.

12. The Shia Revival: How Conflicts within Islam Will Shape the Future, Vali Nasr, W. W. Norton, August 2006, 304 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "انبعاث الشيعة: كيف سيشكل الصراع داخل الإسلام المستقبل؟" يشير فيه المؤلف إلى أحد جوانب الحرب الأمريكية في العراق الأقل ظهوراً في وسائل الإعلام الأمريكية؛ وهي كيف هز الصراع وعدم الاستقرار التوازن الدقيق للقوى بين السنة والشيعة، ليس في داخل العراق فحسب إنما في المنطقة بأسرها. ويعرض المؤلف لبعض الحقائق حول الطائفة الشيعية ويرى أن الهلال الشيعي الممتد من لبنان وسوريا عبر الخليج العربي والعراق وإيران وانتهاءً بباكستان والهند قد اكتسب المزيد من القوة في أعقاب الحرب على العراق وسقوط النظام العراقي السابق. وأنه قد ازدادت روابطه قوة بشكل يتجاوز حواجز اللغة والسياسة بما سيقود إلى إنتاج خريطة جديدة لمنطقة الشرق الأوسط.

13. The War of Ideas: Jihad against Democracy, Walid Phares, Palgrave Macmillan, February 2007, 288 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "حرب الأفكار: الجهاد ضد الديمقراطية". في وقت تنشغل فيه دول عدة من أفغانستان والعراق إلى أوروبا والولايات المتحدة في أكثر الحروب سخونة على الإطلاق، يرى مؤلف هذا الكتاب - الذي يدعي أنه الرجل الأكثر فهماً لعقلية المجاهد - أن أهمّ المعارك على الإطلاق هي حرب العقول والقلوب، أي "حرب الأفكار"، حيث تكون الأيديولوجيا هي السلاح الأقوى. ويستكشف المؤلف في كتابه المعتقدات التي يحملها معسكران متضادان، أحدهما يدافع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، والآخر يرفض فكرة المجتمع الدولي ويطالب بالجهاد ضد الغرب. ويكشف المؤلف عن استراتيجيات كلا المعسكرين، ويبين أن التقنيات الحديثة والوعي الإعلام المتنامي للمجاهدين قد أجمت الحرب بين الطرفين إلى درجة كبيرة، الأمر الذي جعله يحذر الغرب من خطر خسارة المعركة، حيث يرى أن الأفكار والأفعال مرتبطة بشكل كبير بمعسكر الجهاديين.

14. Islam: Past, Present and Future, Hans Kung, One World Publications, May 2007, 1024 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الإسلام: الماضي والحاضر والمستقبل". وفيه يقدم هانز كونغ عرضاً متعمقاً عن الإسلام، ثاني أكبر الديانات العالمية بعد المسيحية. واصفاً أهم التحولات الجذرية التي حدثت في تاريخ الإسلام منذ 1400 سنة، وراسماً التيارات المختلفة ومستعرضاً موقف الإسلام من الأسئلة العاجلة في يومنا هذا. يرى كونج أن كل ديانة قد مرت بتحويلات جذرية رئيسية جعلتها تتقدم إلى الأمام، وفي هذا الإطار يمدح كونج الدين الإسلامي لمساهمته في تطور العرب بخطوات سريعة، وفي بعض الحالات تفوق فيها على المسيحية في بعض الفترات المتشابهة. ومع ذلك يرى المؤلف أن العالم الإسلامي قد أهمل الانتقال إلى النموذج القادم بسبب؛ تعجرف علمائه، وطمع الأغنياء، ونقص الرعاية الصحية والتعليمية. ويعبر كونج عن ثقته أن المسلمين جاهزون لتجديد دينهم، وعطشى لإعادة النظر في التفسيرات القرآنية الجديدة الجارية بالفعل.